بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم ٥٥٥

نحمده على ما علمنا قواعد العقائد السنية وضوّلنا بلطفه فرائد المعارف اليقينية
ونشكره على ما هدانا الى طريق النجاة وسبيل الرشاد ودلنا بكرمه على سنن الاستقامة
ومنهج السداد ونصلي على حبيبه المجتبى ورسوله المصطفى مجلي المبعوث بالهدى الى
كافة الورى وعلى آله الاتقياء مفاتيح الكرم واصحابه الاصفياء مصابيح الامم وبعد فيقول
المفتقر الى الله الغني عثمان بن عيسى الصديقي الحنفي جعل الله حبه احب اليه من نفسه
واهله ومال فيحبه ويحبه باتباع النبي صلى الله عليه وسلم هذه عقائد المحدثين والفقهاء
المحققين وقد ماء كبار مشائخ الصوفية وقواعد المتكلمين من اهل السنة والجماعة.
وسميتها بالعقائد السنية ورتبتها على سبعة عشر فصلا الفصل الاول في
الايمان بالله تعالى وصفاته وتنزيهه والثاني في حدوث العالم وتفصيل بعض العالم
على البعض وما يناسبه وبيان ان معتقدات الصوفية هي معتقدات
والمحدثين وبيان وجه الخطأ فيما صدر عن بعض الصوفية في الكلام عند غلبة السكر
ورد بعض المتصوفة الوجودية وما يتعلق به ومعنى التوحيد وكون العلم اشرف
من المال والثالث في الصحابة المبشرة بدخول الجنة وحكم من سبهم والرابع في تفسير
الايمان وما يتعلق به والخامس في كرامات الاولياء واصابة العين وما يناسبه والسادس
في الامر بالمعروف وما يتعلق به والسابع فيما يفعل عند الموت وما يعرض للمؤمن من
البشارة والرضوان وسؤال القبر وعذابه وما يقرأ عند القبر ومدة عذابه ونسخ
ومواضع ارواح المؤمنين ودعاء الاحياء للاموات وصدقتهم عنهم وما يناسبه
وصلوة الجنازة وزيارة القبر وما يتعلق به واحتياج الميت الى الدعاء واجر المصيبة
والتعزية والثامن في نفخ الصور والبعث والحساب والشفاعة وخلود المسلمين
في الجنة وعفو الله تعالى وحكم اولاد المسلمين والمجنون واطفال المشركين والحاق

الادنى رتبة بالاعلى بالقرابة واستتباع الولد في الجنة وما يتعلق به وذلك باب الجنة
في الجنة وموضع الجنة والنار ولوكرونية السموات والتاسع في خلود الكافرين
في النار وما يتعلق به والعاشر في رؤية الله تعالى والحادي عشر في كون اسماء الله تعالى
توقيفية وحمل المنصوص على ظواهرها وحكم المتشابه والثاني عشر في عدم
جواز مخالفة الاجماع والثالث عشر في وجوب نصب الامام وشرائط وتقديره
وعزله وما يتعلق به وحكم اهل البغي والقضاة والرابع عشر في كلمات الكفر
والخامس عشر في الكبائر والسادس عشر في التوبة والدعاء والسابع عشر
في بيان مدة بقاء الدنيا **الفصل الاول** في الايمان بالله تعالى وصفاته وتنزيهه
اعلم ان الواجب على العبد ان يؤمن بالله تعالى وملئكته وكتبه ورسله واليوم الآخر
والقدر خيره وشره من الله تعالى لقوله تعالى قل كل من عند الله فالكل الشر عند
فراد لا يضاف اليه تعالى على الا العبد مراعاة للادب لقوله تعالى وما اصابك
من سيئة فمن نفسك وعند اهل ان الله تعالى خالق كل شيء ومع ذلك لا يقال يا
خالق الخنازير والعقارب والحيات مراعاة للادب كما يفهم من الفقه الاكبر لابي حنيفة
رضي الله عنه وفي الكرماني والقسطلاني شرحي البخاري في باب موعظة المحدث
عند القبر ان القدر سر من اسراره تعالى لم يكشف للخلائق اذ ادخلوا الجنة
ولا يكشف لهم قبل دخولها وفي تنزيه العقائد المسعودية الكلام في القضاء والقدر
مدعة والتفكر ممنوع والسنة واجب والاعتقاد فرض لقوله عليه الصلوة والسلام
القدر سر الله فلا تفشوه وان يؤمن بالبعث بعد الموت وبان الله تعالى واحد
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان جميع ما جاء به من عند ربه حق وان الله
تعالى حي عالم قادر سميع بصير مريد قديم متكلم لقوله تعالى وكلم الله موسى تكليما
في القسطلاني في باب وقال رجل مؤمن من آل فرعون قال النبي شيء الخ الموجود

على

قدرته ومقهورون في قبضته وهو فوق العرش وفوق كل شيء فوقية لا يريد قربا
الى العرش والسماء بل هو رفيع الدرجات عن العرش كما هو رفيع الدرجات عن
الثرى وهو مع ذلك قريب من كل موجود وهو اقرب الى العبد من حبل الوريد وهو
على كل شيء شهيد الا ما بينا ان القرب لا يعقل الا في ذات الاجسام
وفي ان الكل تفكر في ذات الله تعالى فان العقل يعجز عن ادراكه كعجز الخفاش عن ضوء
الشمس وقد ورد في الحديث تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله تعالى و
تفكروا في خلق الله تعالى ولا تفكروا في الله فتهلكوا كذا في منهاج العابدين قال الشيخ
النجيب السهروردي قدس سره في آداب المريدين لا يحيط به الافكار ولا تدركه
الابصار كل ما تصوره الوهم او حواه الفهم فالله تعالى بخلافه وفي الطيبي الخوض
في علم لا يستقل الخائض فيه مذموم كالبحث عن الاسرار الالهية اذ لا يطلع
عليها سواه والمكلون عليها ولم يستقلوا بها ولم يقف على طرف بعضها الا الانبياء
والاولياء يجب كف الناس عن البحث عنها وردهم الى ما نطق به الشرع وفي الحديث
ومن عادة الشيطان حمل العوام على الفكر في ذات الله تعالى وصفاته ويخيل اليهم
حينا لا تعالى الله عنه فيصير به كافرا او مبتدعا ونظن انه هو المعرفة وانما المشغل
به كذلك وزيادة تحقيقه الفصل الثاني في حدوث العالم وتفضيل بعض العباد
على البعض وما يناسبه وبيان ان معتقد الصوفية هي معتقد الفقهاء
والمحدثين العالم وهو اسم لجميع ما سوى الله تعالى من الموجودات حادث خلقه الله
تعالى باختياره وفي التفسير العيني ان غلظ كل ارض خمسمائة ومن كل ارض الى
الى ارض كذا وكذا السماء فيكون الى محدب السماء السابعة اربعة عشر الف
عام وبينها الى العرش ستة وثلثون الف سنة فيكون المسافة من الارض
الى العرش خمسين الف سنة هكذا نقل عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انتهى
وفي المشكوة

وفي المشكوة ثم فوق السماء السابعة بحر بين اعلاه واسفله كما بين السماء والسماء ثم
فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن وركبهن ما بين السماء الى سماء ثم على ظهورهن
العرش بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله فوق ذلك رواه الترمذي وابو داود
فالترقي فيه بحسب العظمة لا بالمكان لانه منزه عن المكان وقال صلى الله عليه وآله وسلم ان
لله ملائكة يشغلهم عن السفليات الى العلويات والتفكر في ملكوت السموات والعرش ثم ترقوا
الى معرفة الخالق والرازق كذا قيل وفي تفسير بحر الحقائق وفوق السموات السبع الكرسي
وفوقه العرش وفوقه عالم الارواح وكل واحد منها ألطف من سابقه والله عز وجل فوق
الارواح فالروح من اعلى رتب القرب والقالب من اسفل دركات البعد عن القدرة
والحكمة جمع بينهما انتهى وتستفاد من كتاب كشف علم الآخرة للغزالي رحمه الله ان فوق
سدرة المنتهى بحر امن نار ثم بحر امن نور ثم بحر امن ظلمة ثم بحر امن ثلج ثم بحر امن برد
وطول كل بحر منها الف عام ثم فوق ذلك الحجب المصورة تحت عرش الرحمن وهي اثنون
الف سرادقة لكل سرادقة ثمانون الف شرفة على كل شرفة اثنون الف قبة في كل
الله تعالى ويسبحه ويقدسه لو برز منها قبة واحد الى السماء الدنيا لغلب من دون
الله تعالى ولكر قبابها نور اذكر البغوي ان الحوت الذي هو حامل الارضين السبع
على ظهره صخرة سمكها سبعمائة عام السموات والارض وعلى ظهورها ثور له اربعون
الف قرن وعلى متنه الارضون السبع وما فيهن وما بينهن والله اعلم كذا في التسهيل انتهى
وفي شرح الشفاء روي انه عليه الصلوة والسلام رأى ليلة المعراج رجلا على فرس
بابق شاكيا في السلاح مذ هبون متتابعين لا يرى اولهم ولا آخرهم فقلت يا
جبرئيل من هؤلاء قال انا هط واصحابه وادى هكذا ابدا دون ولا ادري من
اين يجيئون ولا اين يذهبون وزاد في التفسير الكبير ثم سأل النبي صلى الله عليه وسلم
اي وجبرئيل واحدا منهم منذ كم خلقت فقال لا ادري غير ان الله تعالى يخلق في كل اربع

شرح المقاصد وزاد بعضهم اللواطة وشرب كل مسكر واخذ المال غصبا بقدر
دينار ومطلقا من فقير وشهادة الزور والافطار في نهار رمضان بلا عذر
وحضرة المسلم بغير حق واليمين الفاجرة وقطع الرحم والخيانة في الكيل والوزن
وتقديم الصلوة على وقتها وتاخيرها عن وقتها بلا عذر وكذب النبي صلى الله عليه
وسلم عمدا وسب الصحابة رضي الله تعالى عنهم وكتمان الشهادة بلا عذر واخذ
الرشوة والقيادة بين الرجال والنساء والسعاية عند السلطان ومنع الزكوة
وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع القدرة ونسيان القرآن بعد تعلمه
واحراق الحيوان بالنار وامتناع المراة من زوجها بلا سبب واليأس من
رحمة الله والامن من مكره وهانة اهل العلم وحملة القرآن والظهار
واكل لحم الخنزير كذا في شرح عقائد الجلالي وذكر الحافظ الشيخ ابن حجر في
كتابه المسمى بالزواجر عن اقتراف الكبائر ان الكبائر اربعمائة وسبعة
وستون كبيرة واذكر منها طائفة هنا وهي الرياء والغضب بالباطل والحقد
والحسد والكبر والعجب والخيلاء والنفاق والخوض فيما لا يعني والطمع وضعف
الفقر والنظر الى الاغنياء وتعظيمهم لغناهم والاستهزاء بالفقراء لفقرهم
والتنافس في الدنيا والمباهات بها وحب المدح بما لا يفعل والاشتغال بعيوب
الخلق عن عيوب النفس ونسيان النعمة وترك الشكر وعدم الرضاء
بالقضاء والمكر والخداع وارادة الحيوة الدنيا وسوء الظن بالمسلم
والرضا بالحيوة الدنيا والطمانينة اليها ونسيان الله تعالى والدار الآخرة
وسوء الظن بالله تعالى وتعلم العلم للدنيا وكتم العلم وعدم العمل بالعلم
والدعوى في العلم او القرآن او شيء من العبادات وزور او افتى الغير
بغير ضرورة واضاعة حق العلماء والاستخفاف بهم وسن سنة سيئة
وترك

وترك السنة بعد العلم بها والخروج من الجماعة ومحبة الظلمة او الفسقة باي نوع كان وشربهم
وكفران نعمة المحسن وترك الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم عند سماع ذكره وكسر
الدراهم والدنانير والاكل في اٰنية الذهب والفضة ونسيان القرآن او اٰية منه
او حرف منه وقضاء الحاجة والتغوط في الطريق وعدم التنزه من البول والتلوث
والثوب وكشف العورة من غير ضرورة ومنه دخول الحمام بغير مئزر بسلا ترك له
والنوم على سطح لا حجير له وترك واجب متفق عليه او مختلف فيه عند من
يرى الوجوب كترك الطمانينة في الركوع وغيره وامامة الانسان لقوم وهم له
كارهون وقطع الصف وعدم تسويته ومسابقة الامام ورفع البصر الى السماء
والالتفات والاقتصار في الصلوة واتخاذ القبور مساجد والطراز بها
واتخاذ السرج عليها او اتخاذها اوثانا واستلامها والصلوة اليها وسفر
الانسان وحده وترك السفر والرجوع منه تطيرا وتحظي الرقاب يوم الجمعة والجلوس
وسط الحلقة ولبس المراة ثوبا رقيقا يصف بشرتها وطول الازار والثوب
والكم والتبختر في المشي وضرب نحو اللحية بالسواد لغير غرض نحو جهاد ولطم
نحو الخد وشق نحو الجيب والنياحة وسماعها والجلوس على القبور وزيارة النساء
لها وتشييعهن الجنائز والرفق وتعليق التمائم والخرز وتاخير الزكوة بعد
وجوبها لغير عذر شرعي وشح الدائن على مديونه المعسر مع علمه باعارة بالبينة
والحبس وسؤال الغني بلا سبب البصق عليه طعاما وكثير الاكل
العسل والمن بالصدقة وسبق فضل الماء وترك الاضحية مع القدرة عند من قال
بوجوبها وبيع جلد الاضحية والبناء فوق الحاجة للخيلاء وتاخير الاجير
وضعفه فراغ عمله ونظر الاجنبية بشهوة وخوف فتنة والغيبة والسكوت
عليها رضى والسخرية والاستهزاء بالمسلم واكل الضيف زائدا على ثلاثة

غير ان يعلم رضاه المضيف بذلك والتطفل وهو الدخول على طعام الغير ليأكل منه
من غير اذن ولا رضاه ومنع الزوج حقا من حقوق زوجته الواجبة له عليها كالمهر
والنفقة وخروج المرأة من بيتها معطرة مزينة ولو باذن الزوج وسؤال المرأة
زوجها الطلاق من غير باس وبيت المسلم ووطي الأمة قبل استبراءها واستخدام
الخصي فيقار وتكليف الشيء الفن بالا يطيقه وضرب المسلم او الذمي بغير مسوغ
شرعي والسحر الذي لا كفر فيه وتعليمه وتعلمه وطلب حاجة وخفة لان المظلوم مع
القدرة على نصرته الدخول على الظلمة مع الرضاء بظلمهم والشفاعة في حد من
حدود الله تعالى والاطلاع من كوة ثقب ضيق في دار غيره بغير اذنه على حرمه والتسمع
الى حديث قوم يكرهون اطلاعه عليه وترك حنان الرجل او المرأة وترك
أهل الاقليم تحصين ثغورهم بحيث يخاف عليها من استيلاء الكفار بسبب
ترك ذلك التحصين وترك رد السلام ومحبة الانسان ان يقوم الناس له افتخارا
وتغليظ اليمين الغموس من الطاعون وكثرة الايمان وان كان صادقا وخفض الرؤوس
ولو بحق والهدية بسبب الشفاعة واللعب بالشطرنج وعنه من قال عجرميه
وهم اكثر العلماء وضرب بوتر ورباب ومزامير واستماعها وانشاد الهجو واذاعته
وادمان صغيرة او صغائر وترك التوبة من الكبيرة

الفصل الثاني عشر

التوبة واجبة وهي الندم على المعصية والاقلاع منها في الحال والعزم على ان
لا يعود اليها اذا قدر عليها والاصح انه يصح التوبة عن بعض المعاصي مع الاصرار
على البعض الآخر والاصح التوبة الموقتة مثل ان يترك الذنب سنة ثم اني
شرح عقائد النسفي اذا تاب توبة صحيحة بشروطها ثم عاد الى ذلك الذنب كتب
عليه الذنب الثاني ولم تبطل توبته ولو تكرر الذنب مائة مرة او اكثر وتاب في
كل مرة قبلت توبته وسقطت ذنوبه كذا في النفائس المكية من شرح الامام النووي
لصحيح

لصحيح مسلم قال بعضهم غفلتك عن التوبة بعد الذنب اشد من ارتكابه ومن
اخر توبته الممكنة قبل التوبة فاسرع الى الله وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم
ووقتها باق ما لم يبلغ الروح الى الحلقوم كذا في آداب المريدين وقال في المشكوة وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب
اليه في اليوم مائة مرة رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا اعترف بذنب ثم تاب تاب الله عليه متفق عليه
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا
بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كانت راحلته بارض فلاة فانفلتت
منه وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاتى شجرة فاضطجع في ظلها قد
ايس من راحلته فبينما هو كذلك اذ هو بها قائمة عنده فاخذ بخطامها ثم
قال من شدة الفرح رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان عبدا اذنب ذنبا فقال يا رب اذنبت فاغفره فقال ربه
عز وجل اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث
ما شاء الله تعالى ثم اذنب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا اخر فاغفره فقال
اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله
ثم اذنب ذنبا اخر فقال رب اذنبت ذنبا اخر فاغفره لي فقال اعلم عبدي
ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي فليفعل ما شاء متفق عليه
وفي منهاج العابدين ما من عبد يسجد فيقول رب اغفر لي ثلاث مرات الا غفر له
قبل ان يرفع رأسه طب عن والد ابن مالك الا يتجع وفي الاكمال في منهج العابدين
ما من عبد مسلم ولا امة مؤمنة قرأ في يوم وليلة مائة مرة قل هو الله احد
الا غفر الله له خطاياه خمسين سنة ابن السني عن انس ان الله عز وجل يرى من

نور حول الملائكة من نور على جبل من نور بايديهم حراب من نور يسبحون
حولهم ذلك البحر سبحان ذي الملك والملكوت سبحان ذي العزة والجبروت
سبحان الحي الذي لا يموت سبوح قدوس رب الملائكة والروح من قالها في يوم
مرة او في شهر او سنة او في عمره غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
ولو كانت مثل زبد البحر او مثل رمل عالج او ورق الزحف الديلمي عن انس
رضي الله تعالى عنه انتهى ثم اعلم ان التوبة واجبة عن كل ذنب صغيرا
كان او كبيرة لا سيما اذا اصر ارتكب ذنب وشرائطها اربعة الاول
ترك الذنب المصمم وفي الحال والثاني الندم على ما في الماضي والثالث
العزم على تركه في الاستقبال والرابع التدارك فيما سبق من الاحوال ان
كان عليك حق الناس فان كان صداق ونحوه فكله من مستحق واطلب
منه عفوه وان كان عينة ولم يتبلغ الاقتاب كفى الندم والاستغفار
والا فاستحله منها فان تعذر ذلك بموته او غيبته البعيدة فاستغفر الله
ولا اعتبار حينئذ بتحليل الورثة وان كان ما لا فرده الى صاحبه فان كان
قال وارثه فان لم يكن له وارث او انقطع خبره فادفعه الى قاض متدين
فان تعذر فتصدق به عنه بنية العزم له اذا وجده او وارثه فان كنت
معسرا فانو العزم اذا اقدرت عليه وان كان عليك حق من حقوق الله كحج
قضاء ما فات كصلوة وصوم وزكوة بقدر الامكان وان لم يحصل منك
قضاء الفوائت وارضاء الخصوم فالتبعات لازمة وسائر الذنوب
بعد التوبة مغفورة فيجب عليك ان تتضرع الى الله سبحانه وتعالى ليرضي
الخصم عنك من خزانة فضله كذا ذكره الغزالي قدس سره وفي البرهانية
في فقه الحنفية رجل اغتصم فمات ولا وارث له تصدق عن صاحب

الحق

الحق بقدر ذلك ليكون وديعة عند الله تعالى فيوصله الى خصمائه يوم القيمة كذا
في الفتاوى الهندية ثم اعلم ان في الدعاء فوائد كثيرة قد ورد في الاحاديث الصحاح
اشرف العبادة الدعاء وانه مفتاح الرحمة وسلاح المؤمن وعماد الدين وليس شيء اكرم
على الله تعالى من الدعاء وان الله تعالى يغضب على من لا يسأله وان الدعاء يرد
البلاء والقضاء وانه ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان الدعاء جند من اجناد الله تعالى
مجندة يرد القضاء بعد ان يبرم والكثير من الدعاء وان الدعاء يرد القضاء
المبرم كذا في مفتاح العمال فقيل في معنى الحديث ان الدعاء يهون القضاء اذا انزل
ويخفف اعباءه ويتيسر الامر عليه كانه لم ينزل وقيل معناه ان الدعاء يرد
القضاء المبرم في المحفوظ او في علم بعض الملائكة لا في علم الله وعن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدعو الله المؤمن يوم القيمة حتى
يوقف بين يديه فيقول عبدي اني امرتك ان تدعوني ووعدتك ان استجيب
لك فهل كنت تدعوني فيقول نعم يا رب فيقول اما انك لم تدعني بدعوة الا
استجيب لك لبستدعوتي يوم كذا بغم نزل بك ان افرج عنك ففرجت
عنك فيقول نعم يا رب فيقول فاني عجلتها لك في الدنيا ودعوتني يوم كذا
وكذا بغم نزل بك ان افرج عنك فلم تر فرجا قال نعم يا رب فيقول اني ادخرت لك
بها في الجنة كذا وكذا ودعوتني في حاجة ان اقضيها لك في يوم كذا وكذا فقضيتها
فيقول نعم يا رب فيقول اني عجلتها لك في الدنيا ودعوتني يوم كذا وكذا في حاجة
ان اقضيها لك فلم تر قضاءها فيقول نعم يا رب فيقول اني ادخرت لك بها
كذا وكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يدعو الله دعوة دعا بها عبد
المؤمن الا بين له اما ان يكون عجل له في الدنيا واما ان يكون ادخر له في الآخرة قال
فيقول المؤمن في ذلك المقام يا ليته لم يكن عجل له شيء من دعائه رواه الحاكم في المستدرك

اسود حتى تتوسط السماء ثم تعود بعد ذلك فتجري مجراها التي كانت
تجري عليه كذا في شرح العقيدة الحافظية والاحاديث الدالة على ان مدة
الدنيا سبعة آلاف سنة كثيرة منها ما روي عن انس بن مالك رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى حاجة اخيه
المسلم في الله كتب الله له عمر الدنيا سبعة آلاف سنة صيام نهاره
وقيام ليله ٥٥٥ قد وقع الفراغ من تاليفه حامدا لله رب العالمين ومصليا
على محمد سيدنا المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وعلى اصحابه اجمعين
في شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين وتسع مائة ٥